



الاتحاد الدولي للاتصالات



الوثيقة A-75

26 فبراير 2002

الأصل: بالإسبانية

المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات

لعام 2002

إسطنبول، تركيا، 18 - 27 مارس 2002

اللجنة 4

البند 3 من جدول الأعمال

المكسيك

مقترحات بشأن أعمال المؤتمر

خطط تنمية الاتصالات لصالح السكان الأصليين

مقترح مقدم من المكسيك يستند إلى توصيات لجنة الدول الأمريكية للاتصالات (CITEL) واجتماع الدول الأمريكية الإقليمية التحضيري للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات (ترينداد وتوباغو، أكتوبر 2001)،

حيث إن

أ) نسبة كبيرة من السكان الأصليين في العالم يعيشون في مناطق ريفية وحضرية منخفضة الدخل؛

ب) الظروف الاجتماعية الثقافية للشعوب الأصلية تحتم اتخاذ تدابير خاصة، تعد مراعاة ثقافتهم وحقوقهم في المشاركة في البرامج المتعلقة بتطوير أوضاعهم؛

ج) المادة 7 من الاتفاقية رقم 169 لمنظمة العمل الدولية تنص على أن تتمتع الشعوب الأصلية بحق تقرير أولوياتها الخاصة في المسائل التي تؤثر على تطوير أوضاعها؛ وفي التحكم قدر المستطاع في تنميتها الاجتماعية والثقافية؛ ومن ثم المشاركة في صياغة وتنفيذ وتقييم سياسات التنمية المتعلقة بها؛

د) خطة عمل الدول الأمريكية تقرر الالتزام بالحد من الفجوة الرقمية بين المجتمعات الأصلية وسائر السكان، من خلال تنفيذ مشاريع ملائمة للتوصيل بالخدمات الضرورية في جميع مجالات التنمية؛

هـ) الاتصالات تمثل عاملاً هاماً في تطوير أوضاع الشعوب الأصلية، فإن هذا يجعل من الضروري أن تحقق الخطط المحددة في هذا المجال أهدافها بالشكل الملائم في إطار يراعي الاحتياجات الخاصة لهذه الشعوب؛

و) من الضروري تصميم وتطبيق سياسات للاتصالات لصالح الشعوب الأصلية لتطوير استراتيجيات الإعلام والاتصالات وبناء القدرات بغية المساعدة على مكافحة أوضاع التهميش والاستبعاد والحرمان السائدة في مجتمعاتها، وتوفير الدعم لثقافتها، وتشجيع التبادل الثقافي من خلال تعزيز منديات الحوار بين الشعوب الأصلية ومجتمعات البلدان التي يعيشون بها،

نقدم الاقتراح التالي:

إدراج عنصر التشجيع على وضع خطط لتنمية الاتصالات لصالح السكان الأصليين في الخطة الاستراتيجية لقطاع التنمية، مع الإشارة إلى النقاط التالية:

(أ) التكنولوجيا

- توفير مصادر بديلة للطاقة غير مناوئة بيئياً للمجتمعات المحلية. وسيستلزم ذلك مراعاة أن عدداً كبيراً من المجتمعات المحلية توجد في مناطق نائية محدودة النفاذ إلى خدمات الكهرباء والهاتف.
- استخدام البنية الأساسية الموجودة التابعة للمؤسسات الصحية والمراكز المجتمعية، التي يستخدمها السكان الأصليون والتي يمكن تحويلها لتكون بمثابة مراكز للاتصالات كذلك. وستتيح هذه البنية الأساسية، وإمكانية إقامة روابط بين السكان المقيمين في تلك المناطق، ازدهار مجالات إنمائية جديدة، مما يحفز على الاستثمار في تطبيق تكنولوجيات جديدة ويسر الحصول على عائد لهذا الاستثمار.

(ب) بناء القدرات

- إعداد برامج لبناء قدرات سكان المجتمعات الأصلية، مما يمكنهم من الحصول على الخدمات بشكل فعال، ومن تولى تلك المجتمعات المسؤولية بشكل متزايد عن توفير الخدمات بذاتها. وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي إعداد أدلة تعليمية باللغات الأصلية، كما ينبغي إنشاء أفرقة لبناء قدرات السكان الأصليين لتيسير عملية التعلم لمجتمعات السكان الأصليين.
- تنمية قدرات المستعملين على استخدام الوسائل الجديدة المتوفرة لهم، عن طريق توفير التدريب للمدرسين من السكان الأصليين في المجتمعات المحلية الريفية، أو للمتطوعين النشطاء في مجال التعليم في تلك المجتمعات، والاستفادة من وجودهم داخل هذه المجتمعات.

(ج) إعداد المحتوى

- دعم نظام لتنمية الاتصالات، يمكن للشعوب الأصلية أن تجد فيه محتوى بلغاتها الخاصة، أو محتوى ذا أهمية بالنسبة إليها، وتتاح لها الفرصة في ظل أن تخلق محتوى هي بذاتها. والهدف من ذلك هو أن تكون وسائل الاتصالات بمثابة أدوات في أيدي الشعوب الأصلية ومجتمعات السكان الأصليين، لتمكينهم من نشر ثقافتهم، وتوثيق الروابط بين المهاجرين، وتقاسم الخبرات مع مجموعات أخرى، ونقل عاداتهم وتقاليدهم إلى من نشأ منهم خارج المجتمع المحلي.
- تقديم المحتوى ببعض اللغات الأكثر شيوعاً في البلد. وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعات أصلية ولغات مختلفة تتعايش في بعض المناطق، مما يجعل من الصعب تقديم المحتوى بكل لغة من هذه اللغات. ومع ذلك، فمن الممكن تقديم أدلة باللغات الرئيسية، وكذلك عنوان للبريد الإلكتروني، أو رقم للاتصال الهاتفي أو وسيلة أخرى للمساعدة بالاتصال المباشر، يمكن لأي فرد أن يستخدمها للحصول على معلومات بلغته الخاصة.
- البحث عن وسيلة تكفل إمكانية تقديم المحتوى بواسطة المؤسسات أو ورش العمل الموجودة التي تنسق شؤونها المراكز التعليمية ذاتها. ويمكن أن تؤدي مؤسسات التعليم الثانوي أو العالي دوراً فعالاً في إعداد هذه البرامج. ويمكن لقطاع الصناعة أو الحكومة تقديم المساعدة بتوفير أماكن يقتصر استخدامها على الشعوب الأصلية، حيث يمكنها عرض المحتوى دون المساس بتطوير البنية الأساسية.

(د) إدارة الخدمات

- كفالة أن تكون إدارة مراكز الاتصالات الموجودة في مجتمعات السكان الأصليين مسؤولية يتقاسم تحملها المستعملون ذاتهم، على أساس العادات والتقاليد المحلية.

- تمكين مجتمعات السكان الأصليين من الاضطلاع بإدارة الخدمات الإدارية بذاتهم، من خلال قيام قطاع الصناعة والهيئة التنظيمية ببناء قدراتهم وإسداء المشورة لهم والمراقبة.

(هـ) قطاع الصناعة

- التشجيع على مشاركة قطاع الصناعة من خلال تقديم حوافز ضريبية وإبرام اتفاقات من شأنها أن تجعل هذه المشاركة جذابة. وتحقيقاً لهذه الغاية، سيلزم استحداث آليات قائمة على التشارك تمكن من تقاسم التكاليف فيما يتعلق بالفوائد التي ستجنيها القطاعات المختلفة على المدى الطويل، دون إلحاق الضرر بالقطاع الخاص.

(و) تطبيقات الاتصالات

- التركيز على مشاريع التعلم عن بعد والطب عن بعد، والمشاريع المعنية بتنمية الصناعات القائمة على الإنترنت.

(ز) الإطار التنظيمي (وظائف الهيئة التنظيمية ونظام الترخيص)

- إنشاء هيئات تنسيق محددة فيما يتعلق بتنمية الاتصالات، تتألف من مجلس يشارك فيه المستعملون النهائيون من مجتمعات السكان الأصليين، بحيث يشارك السكان المعنيون بشكل مباشر في إعداد الخطط ومراقبة تنفيذها.
- حث الدول على العمل قدر المستطاع على وضع إطار قانوني يشمل حقوق السكان الأصليين فيما يتعلق بالاتصالات.
- التشجيع على إنشاء صناديق لدعم الخدمة الشاملة، وكفالة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومجتمعات السكان الأصليين في إدارتها.